

القلب البرى ..

.. يا إلهى .. كم أنا طفلة أمامك !! ؟
حين ارتعشت قسماتك .. انطلق شلال دموعى ليعلن عن
ضعفى أمامك ..
لم أصدق فى البداية قدر قوتك ..
لم يجلب بخاطرى للحظة أن أتحول أنا إلى طفلة صغيرة
خائفة .. وأن تصبى أنت قلبا وحشيا يبتلع قدراتى ..
وينتزع بقسوة أجنحة مقاومتى ..
كيف تحولت أنا فجأة إلى ورقة بيضاء تطير بخفقه واحدة
من جفنيك ؟
إعصار دموعك زلزل أعماقى ..
حين قلت لى بשרاسة متوترة ذات صباح قبل ذهابك إلى
المدرسة :
« لا يا ماما .. لن تسافرى وتتركينى شهرا بطوله .. هذا
كثير .. أسبوع واحد فقط .. »
تظاهرت بأنى لم أسمعك ...
سمعتك ولكنى تظاهرت بأن كلماتك لم تخترق بقسوة
حطة أذنى .. وإنما مرت بطريق آخر ..